

# 97 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الاستثناء في

## الدعاء | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس التاسع والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس التوحيد ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#)

اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم اه هذا الكتاب كتاب التوحيد للإمام المجدد رحمه الله تعالى في ابوابه هذا الباب باب قول اللهم اغفر لي ان شئت - [00:00:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال رحمه الله باب لا يقال اللهم اغفر لي ان شئت يعني ان هذا لا يجوز. هذا القول - [00:01:02](#)

لا يجوز لان كأن فيه ان الله جل وعلا يغفر بدون رضاه ومشئته وهذا تنقص لجلال الله سبحانه وتعالى وايضا فيه ان العبد ليس عازما على الدعاء فليقل ان شئت - [00:01:25](#)

فكأنه غير محتاج الى هذا الدعاء وغير عازم ان حصل والا فلا فليس بلازم. هكذا مع ان الواجب ان المسلم يدعو عازما الدعاء وطالبا من الله سبحانه وتعالى ان يعطيه وان يغفر له - [00:01:54](#)

بدون تعليق بالمشيئة ففيه محذور من جانبين جانب ان الله جل وعلا كانه له مكره ولهذا في اخر الحديث فان الله لا مكره له وثانيا كأن العبد ليس بمحتاج الى هذا الشيء. بل يقول ان شئت - [00:02:17](#)

والا والا فانا لست بحاجة الى المغفرة هذا ما يفيد هذا اللفظ ولهذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يخل بالتوحيد. نعم في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:42](#)

لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له نعم هذا هو الدليل لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:03:06](#)

اللهم ارحمني ان شئت فيعلقوا هذا الطلب بمشيئة الله عز وجل وهذا كما ذكرنا فيه محذوران اولا لان الله جل وعلا له مكره آآ يمنعه من المغفرة ومن الرحمة. نعم - [00:03:26](#)

الله جل وعلا لا مكفيها له لانه القادر على كل شيء المحذور الثاني لان العبد ليس بحاجة الى هذا الطلب لم يعزم المسألة مع ان العبد مضطر الى ربه عز وجل - [00:03:50](#)

بان يغفر له بان يرحمه فهذا من ما ينقص التوحيد نعم ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه وفي رواية لمسلم وليعظم الرغبة يعني ليجزم بالطلب ليجزم بالطلب - [00:04:09](#)

فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه الله جل وعلا يعطي بدون هد وبدون قيد يعطي من يشاء ولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ولا يبخل سبحانه نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذه المسألة - [00:04:37](#)

فيه مسائل كثيرة ومنها النهي عن الاستثناء في الدعاء نعم ان ان العبد لا يستثني في دعائه لربه فيقول ان شئت اطلب منك كذا ان شئت فان الله جل وعلا - [00:05:04](#)

يحب ان يغفر ويحب وان يعطي ويحب ان يوجد ولا يشق عليه ذلك سبحانه وتعالى. نعم المسألة الثانية بيان العلة في ذلك بقوله فان الله لا مكره له لان يفهم من قوله ان شئت كان الله جل وعلا - [00:05:23](#)

فانه من يمنعه له من يمنعه من اجابة الدعاء وليس الامر كذلك فانه لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع نعم المسألة الثالثة قوله ليعزم المسألة ليعزم المسألة يعني يجزم يعني - [00:05:50](#)

وهذه مسألة عظيمة يعني كأن العبد اذا قال اغفر لي ارحمني ان شئت لانه ليس بعازم للطلب فيجعل الخيار لله سبحانه وتعالى ان حصل وان لم يحصل فالامر في هذا هين - [00:06:15](#)

عنده فيما يفهم من هذا الكلام ولهذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم الرابعة اعظام الرغبة عظام الرغبة ان العبد يكون عنده رغبة عظيمة في بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:06:33](#)

ولا يتداني في طلبه من الله سبحانه وتعالى لا يتداني بل يسأل الله الفردوس كما في الحديث اذا سألتهم فاسألوا الله الفردوس اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة ووسط الجنة - [00:06:51](#)

وسقفه عرش الرحمن وفوقه عرش الرحمن. نعم نعم الخامسة التعليل لهذا الامر فان الله لا مكره له هذا هو التعليل فاذا قال اغفر لي ان شئت فكأن الله سبحانه وتعالى - [00:07:12](#)

لا يحب هذا الشيء ولا مع انه سبحانه يحب ان يغفر يحب ان يعطي يحب ان يتفضل سبحانه وتعالى يوجد على عباده سبحانه. نعم شيخ صالح الله يحفظك اريد ان اسأل آآ الفرق بين طلب المغفرة وطلب الرحمة - [00:07:33](#)

المغفرة للذنوب والرحمة اعم الرحمة آآ من الله سبحانه وتعالى فيها لطف بالعبد واحسان اليه لان العبد محتاج الى ربه في كل لحظة من لحظاته لا يستغني عن الله جل وعلا طرفة عين - [00:07:54](#)

نعم شيخ صالح يكثر عند يعني بعض الناس قول جزاك الله خير ان شاء الله يعني هذه لفظة دارجة ولا يقصدون يا شيخ آآ حقيقة هل يأتون يا شيخ؟ يجب ترك هذه ولا يدرجون عليها - [00:08:18](#)

يعزم المسألة جزاك الله خيرا ولا يقول ان شاء الله. نعم وبالنسبة لاداب الدعاء ما هي اداب الدعاء يا شيخ اتى بالدعاء كثيرة منها ان يدعو الله جل وعلا باخلاص - [00:08:34](#)

ولا يدعو معه غيره فلا يدعو الا الله جل وعلا. قال جل وعلا فلا تدعوا مع الله احدا فهذا من اعظم اداب الدعاء ومنها ان العبد يقر بضعفه وحاجته الى ربه - [00:08:52](#)

سبحانه وتعالى وانه ليس بغنى عن الله عز وجل وكذلك من اداب الدعاء ان يدعو الله وهو موقن بالاجابة فان الدعاء لا يستجاب من قلب غافل لاه فليكون موقنا بالاجابة اذا دعا - [00:09:13](#)

ربه سبحانه وتعالى لان الله لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه شيء اعطاه نعم وايضا يا شيخ موانع اجابة الدعاء ما ابرزها يا شيخ موانع آآ اجابة الدعاء كثيرة ومنها الشرك بالله عز وجل اعظمها الشرك - [00:09:32](#)

بالله عز وجل من اعظم موانع الدعاء ومنها اكل الحرام قال صلى الله عليه وسلم كالمسافر يمد يديه اشعث اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام - [00:09:55](#)

فانى يستجاب لذلك فاكل الحرام يمنع قبول الدعاء لما قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه بالرسول صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يجعلني مجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك - [00:10:19](#)

تستجب دعوتك نعم احسن الله اليكم. الاعتداء في الدعاء يا شيخ ما هو الاعتداء في الدعاء ان يدعو على شخص بالعقوبة او يدعو على شخص بما يكره هذا لا يجوز - [00:10:38](#)

لا يجوز ان يدعو على الناس وحتى الظالم الاحسن انه ما يدعو عليه حتى الظالم الاحسن من ظلمه الاحسن انه لا يدعو عليه لانه اذا

دعا عليه فقد استوفى حقه - [00:10:58](#)

الشيخ آآ اخيرا نقول مناسبة الباب لكتاب التوحيد يا شيخ ظاهرة مناسبة الباب ظاهرة ان فيها هذه النصوص التي وردت نعم يا شيخ

تفيد ان المسلم يدعو الله وهو موقن بالاجابة لا مترددا - [00:11:16](#)

ومنها تعظيم الله جل وعلا واظهار الحاجة الى الله عز وجل لا يقول ان حصل لي هذا والا اليس بلازم؟ لا يقول هذا في جانب الله سبحانه وتعالى فانه فقير محتاج الى الله على كل حال. نعم. شكر الله لكم وبارك فيكم على ما شرحتم وابنتم وافظتم في -

[00:11:34](#)

شرح هذا الباب من كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله شكرا لفضيلة شيخنا العلامة صالح الفوزان. وشكرا لحضراتكم انتم على متابعتكم ايها الاخوة والاخوات. لهذه روس المفيدة. اشكر فريق العمل في هذا البرنامج. كما اشكر زميلي عبدالله

المواش مهندس صوت في اذاعة القرآن الكريم. والسلام - [00:11:59](#)

[00:12:26](#) عليكم ورحمة الله وبركاته -